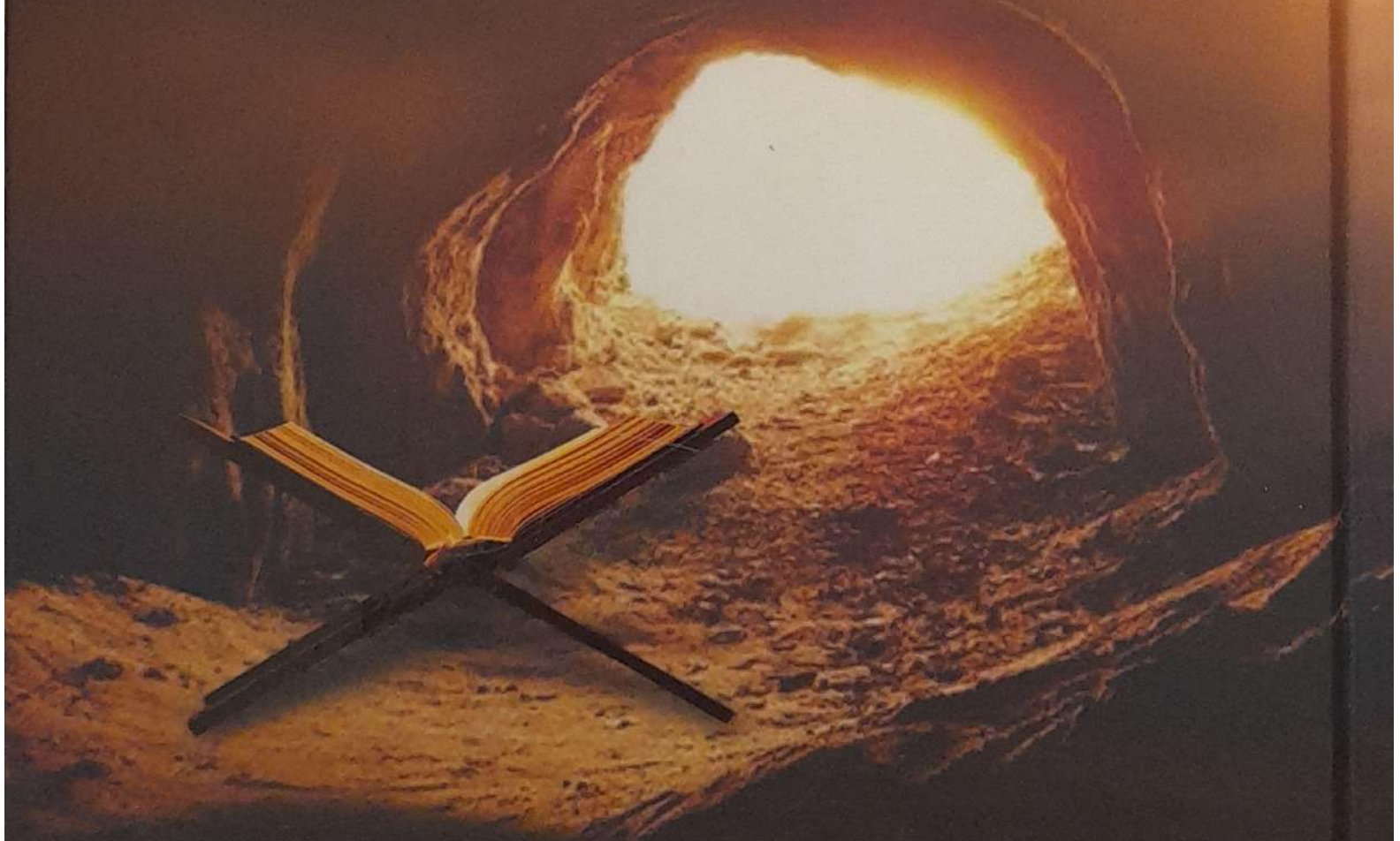
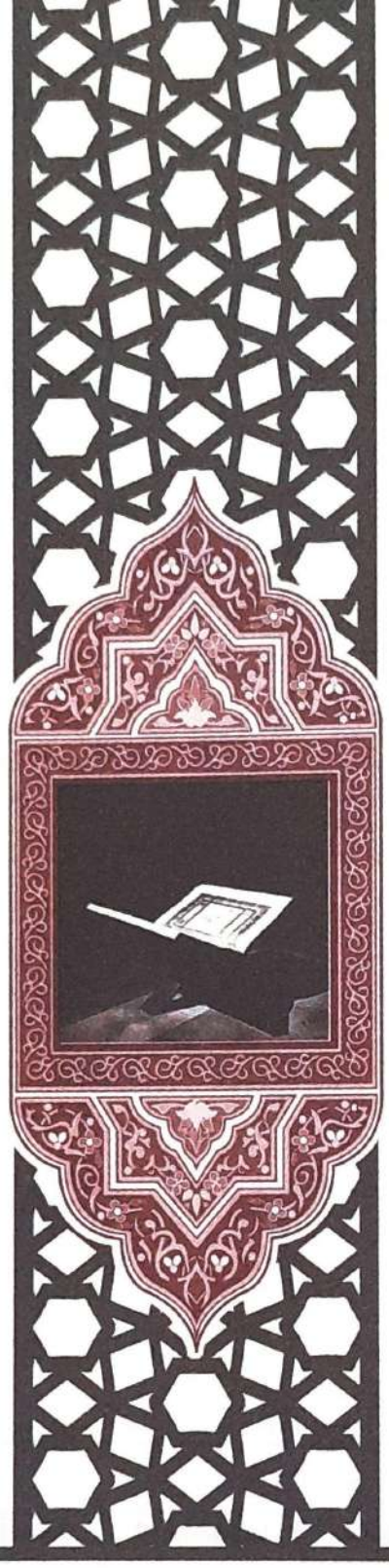
معهد الإمام الطبري لعلوم القرآن وآدابه
بمحافظة حفر الباطن

تدبر سورة الكهف



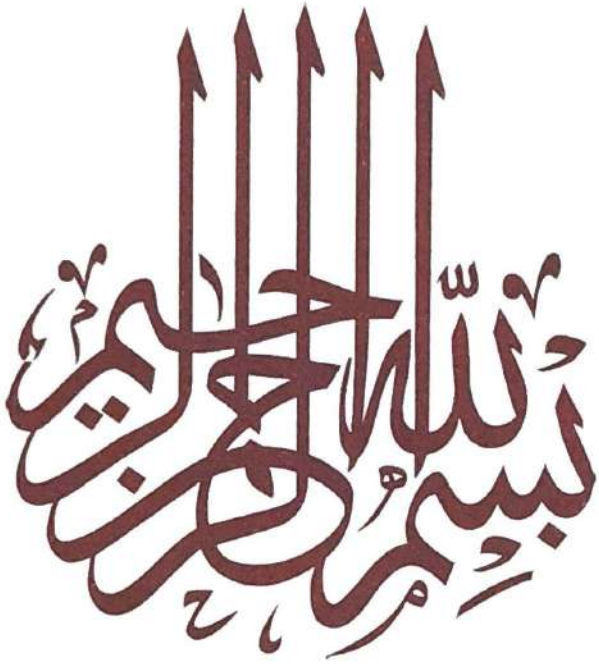
الدكتور عقيل بن سالم الشمري

دار الحضارة للنشر والتوزيع
الطبعة الأولى



تدبر سورة الكهف

د. عقيل بن سالم الشمري


بسم الله الرحمن الرحيم



إهداء

أهدى الكتاب.....

إلى والدي الكريمين....

أكرمهما الله الكريم....

بالأجر والنعيم.....



المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وبعد:

فقد أمر الله بتدبر كلامه، وجعل التدبر هو الغاية من إنزال الكتاب العزيز، فأثر التدبر يعود على الإيمان بالزيادة ، وعلى أمراض القلب بالشفاء ، ويكون التدبر بعد وضوح المعنى الصحيح القائم على فقه السلف رحمهم الله لكتاب الله.

ولما كان لسورة الكهف فضل في السلامة من فتنة الدجال، وثبت قراءتها عن الصحابة يوم الجمعة اجتهدت في تدبر آياتها تاركاً للقارئ الكريم مساحة للمشاركة، سائلا الله أن ينفعني ووالدي وإخواني بها، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

كتبه /

د.عقيل بن سالم الشمري

قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها ثناء الله على نفسه لقوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

٢- دلت على أن نعمة إنزال القرآن من أجل النعم التي يُحمد الله لأجلها.

٣- في قوله: ﴿عَبْدِهِ﴾ شرف منزلة العبودية حيث اختارها الله وصفاً لنبيه.

٤- فيها نفي العوج عن القرآن مما يدل على استقامة ألفاظه وأحكامه.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢﴾.

من تدبرات الآية:

١- دلت الآية على استقامة القرآن في ذاته، وقيامه على غيره وهمينته عليها.

٢- في الآية بيانٌ بليغ لوظيفة القرآن وهي: النذارة والبشارة.

٣- الفعل المضارع: ﴿يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾ يفيد استمرارهم على الأعمال الصالحة.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝٣ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها خلود المؤمنين في الجنة لأن المُكث يفيد البقاء والدوام.

٢- الجار والمجرور ﴿فِيهِ﴾ يفيد انغماس أهل الجنة في النعيم.

٣- أكد الله نعيم أهل الجنة بالتأبيد ليكون أهنأ لهم من المنغصات.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۝٤﴾.

من تدبرات الآية:

١- أعاد لفظ الإنذار بعد ذكره أولاً لمزيد العناية والاهتمام.

٢- لم يذكر اسم النصارى في الآية وإنما ذكر قولهم استعظاماً لقولهم القبيح.

٣- في الآية إنذار الكافرين وألا يغتروا بحلم الله عنهم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥﴾.

من تدبرات الآية:

١- نفي العلم عنهم يدل على أن قولهم لا دليل له وإنما هو محض افتراء.

٢- ذكر آبائهم من باب التكبيت لهم وللدلالة على أن جهلهم موروثٌ منذ القدم.

٣- **قوله:** ﴿كَبُرَتْ﴾ تدل على أن بعض الألفاظ أكبر من صاحبها، فلينتبه الإنسان للفظه.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ٦ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها بيان الجهد المبذول من النبي ﷺ في دعوته لقومه حتى كاد يهلك نفسه من الهمِّ وهو معنى ﴿بَٰخِعٌ﴾.

٢- في الآية رحمة الله بنبيه ﷺ إذ نهاه عن شدة الأسى والحزن شفقة عليه.

٣- في الآية دلالةٌ على حزن الداعية حين تُرَدُّ دعوته مالم يصل للهلاك.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝٧﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية بديع صنع الله الذي أتقن كل شيء فجعل كل ما على الأرض زينة لها.

٢- في قوله: ﴿زِينَةً﴾ دلالة على زوال نعيم الدنيا وفنائه؛ فما من زينة إلا وتزول.

٣- فيها دلالة على أن الدنيا دار ابتلاء لقوله: ﴿لِنَبْلُوَهُمْ﴾.

٤- فيها الدلالة على تفاوت الناس في الأعمال لقوله: ﴿أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية دلالة على فناء الدنيا وما عليها فلا يغتر بها المؤمن.

٢- فيها تعظيم الله لنفسه **بقوله**: ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ ﴾ الدالة على العظمة.

٣- فيها هوان الدنيا على الله حيث جمع بين الصعيد والجُرز.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية تقريعٌ وتوبيخٌ للكافرين؛ لأن الاستفهام في الآية إنكاري.

٢- في الآية حثٌّ على التفكر في آيات الله؛ إذ أن هناك آيات أعجب من أهل الكهف.

٣- فيها دلالة على تفاوت آيات الله من حيث الإعجاز فبعضها عجيب والبعض أعجب.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- تدل الآية على أنهم مطاردون ومستضعفون؛ لأن الإيواء لا يكون إلا مع الهروب.

٢- وصفهم بالفتية يدل على قلة عددهم وكونهم شباباً متقاربي السن.

٣- اختيار لفظ ﴿رَبَّنَآ﴾ ليناسب حالهم الخائفة؛ إذ الربوبية تدل على رعايته لهم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية عظيم قدرة الله حيث حجب آذانهم عن الأصوات فناموا نومةً طويلة.

٢- فيها سرعة استجابة الله لأوليائه؛ لأن الفاء ﴿فَضَرَبْنَا﴾ تدل على التعقيب المباشر.

٣- فيها طول مدة لبثهم مع استمرار رعاية الله لهم؛ لقوله: ﴿سِنِينَ عَدَدًا﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها دلالة على أن النوم موتةٌ صغرى فقد سمَّى الله إيقاظهم بعثاً.

٢- فيها إثبات البعث فمن بعثهم بعد سنواتهم الطويلة قادر على بعثتهم بعد موتهم.

٣- لفظ الإحصاء يدل على وقوع التنازع بين أهلهم في مدة لبثهم في الكهف.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها اختصاص الله بخبر أهل الكهف حيث قدم ﴿ نَّحْنُ ﴾ المفيدة الاختصاص.

٢- في كونهم فتية توجيهٌ لدعوة الشباب؛ لأنهم أقبل للحق وأقدر على التغير.

٣- فيها أن الهدى والإيمان يزداد وهو منهج أهل السنة والجماعة.

٤- في إسناد الزيادة لنفسه سبحانه دلالة على قربه من أوليائه.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها حاجة المؤمن المبتلى لربط الله على قلبه لئلا يتسرب إيمانه حال فتنته.

٢- تثبيت الله لعبده يأتي في الوقت المناسب؛ **لقوله:** ﴿إِذْ قَامُوا۟﴾ أي: حين قاموا للدعوة.

٣- فيها فقه الفتية في الدعوة حيث احتجوا بالربوبية **فقالوا:** ﴿رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ١٥﴾.

من تدبرات الآية:

١- في قوله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ دلالة على أن الكثرة لا تعني الصواب.

٢- ليس للشرك دليل صحيح؛ لقوله: ﴿لَّوۡلَا﴾ وهو حرف للحض والطلب بِشدةٍ.

٣- دلت الآية على أن المشرك مفترٍ على الله؛ وهذا أظلم الظلم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها أنهم اعتزلوا قومهم بعدما دعوهم لله وهذا من فقههم.

٢- طلبوا نشر الرحمة في الكهف؛ فالعبرة بانتشار الرحمة لا بنوعية المسكن.

٣- فيها تفاءل فتية الكهف بقولهم: ﴿يَنشُرْ﴾ وهو لفظ يقابل ضيق الكهف.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية تسخير المخلوقات بأمر الله وحكمته.

٢- اختار الله للفتية كهفاً يناسبهم لبثهم؛ فالشمس تقرضهم؛ وله فجوة من داخله.

٣- الهداية بيد الله فالآية ترد على القدرية.

٤- فيها حاجة العبد للافتقار إلى الله بحصوله الهداية له والبعد عن الضلال.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها عظيم قدر الله حيث أنام أهل الكهف وأعينهم مفتوحة.

٢- فيها أن حفظ الله لأوليائه بمنحهم الهيبة التي تجعل اعداءهم يولون منهم فرارا.

٣- ذكر الكلب مع أصحاب الكهف يدل على فضل صحبة الأخيار حيث شملته بركتهم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها حفظ الله لأهل الكهف وهم لا يشعرون، وهذا صنع الله بأوليائه.

٢- فيها رَد العلم إلى الله حال التنازع لقول فتية الكهف: ﴿قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ﴾.

٣- تدل على جواز خلط دراهم الجماعة بالشركة والأكل منها لقولهم: ﴿بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ ﴾.

٤- فيها تربية على الرضا برزق الله لقولهم: ﴿بِرِزْقٍ مِّنْهُ ﴾ ولم يحددوا نوعاً معيناً.

٥- في الآية تربية على الحذر من الأعداء لقولهم:

﴿وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾.


تدبراتك

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها فقه مقاصد أعداء الإسلام وهي: ﴿يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ﴾.

٢- فيها نفي الفلاح عن غير المؤمن ﴿وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا﴾ فاجتمع حرف نفي والتأبيد.

٣- فيها فقه التعامل مع الأعداء ومعرفة خططهم ومكرهم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية إثبات الحكمة لله ﴿لِيَعْلَمُوٓا۟﴾.

٢- الإيمان باليوم الآخر مما اتفقت عليه الرسالات.

٣- فيها أن أهل الغلبة فرضوا اتخاذ مسجد على قبور أهل الكهف؛ فهو رأي أصحاب الغلبة لا أصحاب العلم والديانة.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها دلالة على عدم ضبط أهل الكتاب لتاريخهم.

٢- سبب كثير من الاختلافات إنما هو: الظن والرجم.

٣- فيها التربية على ردِّ علم الأشياء إلى الله فهذا أسلم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية التأكيد على قول: إن شاء الله؛ لما فيها من البركة والتعلق بالله.

٢- تدل على ذكر الله عند النسيان مما يدل على أن لذلك أثراً.

٣- فيها سؤال الهداية لأقرب الطرق الموصلة إلى الرشاد وذلك أنفع للعبد.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- بيَّن الله مدة لبثهم في الكهف ليكون ذلك حجة على إثبات البعث.

٢- فيها بيان علم الله المحيط بكل شيء، فقد بيَّنها سبحانه على وجه الدقة.

٣- في الآية دلالة على أن تغيير الناس يحتاج لسنوات طويلة فلا يستعجل الدعاة.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٦﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها سَعَةِ علم الله حيث أُرجع علم اللبث له ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْ﴾.

٢- في الآية تعظيم الله لسمعه وبصره المفيد لعلمه لقوله: ﴿أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡ﴾.

٣- فيها قرب الله من أوليائه حين يتعلقون به دون غيره، ﴿مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ٢٧﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية الاستمرار بتلاوة القرآن لأنه الحق الذي لا اختلاف فيه.

٢- فيها أن آيات الله لا تتبدل وسننه لا تتغير لقوله: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾.

٣- فيها إثبات قدرة الله وعجز المخلوق، فقوله ﴿مُلۡتَحَدٗا﴾ نكرة في سياق نفي.

٤- صيغة الافتعال في ﴿مُلۡتَحَدٗا﴾ تفيد التكلف والصعوبة في وجود ملجأ دون الله.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ٢٨﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها مجاهدة النفس على صحبة الأخيار.

٢- المضارع ﴿يَدۡعُونَ﴾ تفيد استمرارهم على عبادتهم.

٣- مدحوا بأمرين: العبادة، والإخلاص.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية الأمر بالتصريح بأن الحق من عند الله وحده وما عداه باطل.

٢- قوله: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ فيه أن الله لا يضره كفرهم ولا ينفعه إيمانهم.

٣- ذكر الوجه ﴿يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ﴾؛ لشدة تألمه ولبيان أن احتراق الجوف من باب أولى.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- افتتاح الآية بالتوكيد ﴿إِنَّ﴾ وإعادة الحرف ﴿إِنَّا﴾ ليزداد المؤمن يقيناً بفضل ربه.

٢- فيها الجمع بين التصديق القلبي وعمل الجوارح وهو منهج أهل السنة.

٣- فيها الحث على تحسين العمل لاستيفاء تمام الأجور.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها عظيم فضل الله لعباده المؤمنين بالجنات والأنهار والحلي والثياب.

٢- **في الحلي قال:** ﴿يُحَلَّوْنَ﴾ مبني للمجهول ليشعر بأنهم مخدومون.

٣- لون اللباس ﴿خُضْرًا﴾؛ لأنه أجذب الألوان وأنفعها للبصر.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية ضرب الأمثال ليتفكر المؤمن ويفهم المقصود.

٢- فيها أن قسمة الرزق لا ترتبط بالإيمان فيرزق الكافر استدراجاً ويفتقر المؤمن ابتلاء.

٣- فيها حسن تنسيق البستان بتوسط العنب، والنخل على الحافة، وبينهما الزرع.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَـٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها إتمام الله نعمته على صاحب الجنتين بكون ثمرهما لم ينقص ليشكر ربه.

٢- **قوله:** ﴿وَفَجَّرْنَا﴾ بالتشديد للمبالغة في وفرة الماء وقوة جريانه إنعاماً من الله عليه.

٣- أتم الله النعمة على الرجل بكون الماء نهراً ليكون في مأمن من قلة المورد.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- تدل على وفرة الثمار في الجنتين وهذا من نعم الله على عبده لعبده.

٢- فيها افتخار الشخص المغرور بما ليس من كسبه كالمال والأولاد.

٣- فيها بيانٌ لأثر طغيان الغنى على الإنسان حيث وصل به الأمر إلى إنكار البعث.

٤- أظهرت الآية مرضاً دفيناً عند صاحب الجنتين وهو الكبر ﴿أَنَا۠﴾ ﴿أَكْثَرُ﴾ ﴿وَأَعَزُّ﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها تحذير الإنسان من التلبس بالظلم.

٢- فيها بيان طول أمل الكافرين.

٣- تدل على ان الإيمان باليوم الآخر والساعة مما اتفقت عليه الرسالات.

٤- الرجل قاس الآخرة على الدنيا فظن أن من تنعم في الدنيا تنعم في الآخرة.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- تدل الآية على أن الشك في الساعة وإنكار البعث كفرٌ بالله ولهذا قيل له: ﴿أَكَفَرْتَ﴾.

٢- فيها تذكير الإنسان بأصل نشأته ﴿مِن تُرَابٍ﴾ وفي هذا علاج للتكبر.

٣- فيها تذكير الإنسان بتعداد نعم الله عليه ﴿خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها تصريح المؤمن بعقيدته، **وقوله:** ﴿هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ جملة اسمية تفيد الثبات.

٢- الرجل المؤمن ذكر الربوبية **بقوله:** ﴿وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾ لأن الربوبية لاينكرها أحد.

٣- الكافر افتخر **بقوله:** ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ والمؤمن: افتخر بعقيدته ﴿ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾ وهذا سر تميزه وقرب الله منه وانتصاره له.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- **قوله:** ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ ﴾ حثٌّ يتضمن التوبيخ والوصية وهذا من إعجاز اللفظ القرآني.

٢- تدل الآية أن من رأى من ماله ما يُعجِبُهُ فليقل: ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾.

٣- **قوله:** ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ توجيه للأغنياء بالنظر إلى من هو دونهم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها تربية المؤمن على رجاء الله.

٢- في الآية جواز الدعاءِ على المتكبرين.

٣- فيها جواز الدعاء للنفس بخير الدنيا؛ لقوله: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية تدل سرعة استجابة الله للدعاء.

٢- كان العذاب نازلاً من جميع جهات البستان ومحيطاً به **لقوله:** ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾.

٣- تحسر الرجل على ما أنفق في بستانه؛ ليجتمع عليه العذاب النفسي والمادي.

٤- الآية تدل على شؤم الشرك على صاحبه ولهذا **قال:** ﴿يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- بينت الآية انقطاع أسباب النصرة عن الكافر فليس عنده قوة، وليس له ناصر.

٢- لما كان انتصار الرجل لنفسه أشد انتفاءً من انتصار الفئة له أتى بصيغة الماضي ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ ليبين ضعفه في قديم أمره.

٣- فيها أن عدو الله لا ناصر له ولا معين، وبالمقابل فولي الله منصور ولو بعد حين.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- ناسب إيراد اسم الله ﴿ٱلْحَقِّ﴾ لأن كل من اتخذ ولياً غير الله فهو باطل زائل.

٢- في **قوله:** ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ﴾ انحصار الولاية لله وحده دون غيره، فلا يعتمد إلا عليه.

٣- صيغة المبالغة (فعلى) في **قوله:** ﴿عُقْبًا﴾ تدل الآية على عظيم عاقبة المؤمن عند الله.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمًا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية أهمية ضرب الأمثال وتقريبها للناس لترسخ مقاصدها.

٢- فيها التشابه بين الماء والحياة الدنيا، فالماء لا يستقر في موضع كذلك الدنيا.

٣- تغير حال النبات بكونه ﴿هَشِيمًا﴾ يشابهه تغير الدنيا فلا تثبت على حال.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- خَصَّت الآية ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ﴾ لشدة تعلق الناس بهما ولشمولهما ملذات الدنيا الآخرى.

٢- سمى الله الأعمال الصالحة ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ﴾ لبقاء نفعها لصاحبها في حياته وبعد مماته.

٣- في الآية بركة الأعمال الصالحة إذ يجتمع فيها الصلاح في ذاتها وبقاء آثارها.

٤- الآية تدل صراحةً على أن الأعمال الصالحة خير من المال والبنون.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- ذكر ﴿ٱلْجِبَالَ﴾ دون غيرها من المخلوقات لصلابتها فغيرها من باب أولى.

٢- فيها إثبات البعث وتحققه؛ لأن قوله: ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ﴾ جاء بصيغة الماضي.

٣- فيها دقة إحصاء الله وإحاطته، فقوله: ﴿فَلَمْ نُغَادِرْ﴾ أي: فلم نترك في بطنها أحداً.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- لفظ: ﴿وَعُرِضُوا﴾ يشعر بعظمة الله وضعف الخلق؛ إذ كأنهم جنود تعرض على مالكها.

٢- يفيد **قوله**: ﴿صَفًّا﴾ أنهم غير مفترقين ولا مختلطين، فلا يخفى على الله منهم خافية.

٣- **قوله**: ﴿صَفًّا﴾ يفيد تأكيد البعث إذ المجيء هو رجوعٌ بعد غياب.

٤- في الآية دلالة على أن عقيدة الكافرين تقوم على الزعم والظن ﴿زَعَمْتُمْ﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- لفظ ﴿ وَوُضِعَ ﴾ يُشعر بأنه إلقاءٌ مع ضرب، ففيه إلقاء الهيبة في قلوبهم يوم القيامة.

٢- بدأوا بذكر الويل قبل الكتاب ﴿يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ ليقينهم بالهلاك.

٣- قوله: ﴿يَٰوَيْلَتَنَا﴾ جمعت كلمتهم كل أنواع التوجع، فأنزلوا الويل منزلة من يُنادَى.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۖ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها تكريم الله لآدم بالأمر بالسجود له ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ ﴾.

٢- فيها سرعة استجابة الملائكة لأمر ربهم، ولهذا جاء بفاء التعقيب ﴿فَسَجَدُوٓا۟ ﴾.

٣- فيها شدة التحذير من عداوة الشيطان وذريته للمؤمن فقال: ﴿وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ٥١﴾.

من تدبرات الآية:

١- احتج الله على المشركين بصفة الخلق، وهي أشد صفة تقوم بها الحجة على العباد.

٢- امتلأت الآية بأدوات النفي إيذاناً بتحديهم ﴿مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ﴾ ﴿وَلَا خَلۡقَ﴾ ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا﴾.

٣- فيها غنى الله عن خلقه، وفقر المخلوق لخالقه فلا قيام له إلا بربه سبحانه.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- طلب الله منهم المناداة لشركائهم إنما هو تكبيتٌ وإذلالٌ لهم.

٢- أول الآية ﴿نَادُوا۟﴾ وآخرها ﴿فَدَعَوْهُمْ﴾ لأنهم دعوا شركاءهم بأعيانهم فلم يستجيبوا لهم.

٣- فيها إقامة الله الحجة على المشركين يوم القيامة فينادوا شركاءهم ليقطع عذرهم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- رؤية المجرمين للنار رؤية حقيقية ، وفي ذلك ألمٌ نفسي قبل أن يذوقوه حسياً.

٢- التنصيص على وصفهم ﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ يدل على أنهن استحقوا العذاب بإجرامهم.

٣- اجتمع لهم العذاب من خلال: رؤية النار، وظنهم بالوقوع ولم يجدوا منصرفا عنها.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها تنويع الأمثال للعباد ليتذكروا، وهذا من رحمة الله بهم، فقال: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾.

٢- فيها الحث على التفكر في معاني القرآن إذ تحتوي على كل مثل.

٣- فيها اختصاص الإنسان بالجدال فالملائكة مستسلمون والشياطين مستغنون بالضلال.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- الاستفهام في ﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ﴾ يقتضي عدم وجود مانع يمنع عن الإيمان بالله.

٢- فيها ثبات سنة الله في الأولين والآخرين كما قال: ﴿تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾.

٣- في قوله: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾ دلالة على عناد فلا تؤمن حتى يأتيها العذاب عياناً.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها بيان وظيفة الرسل وانحصارها في تبليغ الرسالة فقال: ﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.

٢- قُدِّمت البشارة على النذارة في قوله: ﴿مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ ترغيباً في قبول الحق.

٣- فيها أن جدال الكافرين للحق ليس للاهتداء إنما ﴿لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ﴾ ولهذا يخذلون.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- أثبتت الآية أنه لا أظلم ممن ذكر بآيات الله ثم أعرض لكونه مفرطاً في الهداية.

٢- وصف الرجل بقوله: ﴿فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾ تدل على أنه لم يعطِ نفسه وقتاً للنظر والتفكر.

٣- لما أعرضوا عن الحق بدون تمهل كانت عقوبتهم بالأكنة والوقر؛ فلو أرادوا السماع والفهم لا يتيسر لهم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- لما كانت الآية قبلها في التهديد وبيان تغليف القلب ناسب أن يتلوها بيان الرحمة.

٢- قَدَّم: ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ لمناسبة الحال إذ الآية في مقام الحث على التوبة والاستغفار.

٣- صيغة المضارع في: ﴿لَوْ يُؤَاخِذُهُم﴾ لبيان استمرار عفوه وإمهاله وحلمه.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- ذكر ﴿ٱلْقُرَىٰٓ﴾ لبيان أن عاقبة ظلمهم شملت دمار مساكنهم؛ فلم يقل: وتلك الأمم.

٢- تدل على أن إهلاك الله لهم بعدما ظلموا أنفسهم لأن الله يحب العذر.

٣- فيها حلم الله على الظالمين، وأن تأخيرهم لعدم بلوغ ما حدده لهم من أجل.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية جواز اتخاذ الخدم للإعانة وقضاء الحاجات، وكونه فتى يدل على قوته وصغر سنه ليقوم بالمهام على أكمل وجه.

٢- فيها التصميم والعزم على المراد الشاقِّ لقوله: ﴿لَآ أَبْرَحُ﴾.

٣- فيها الرحلة العالم في طلب الزيادة من العلم.

٤- وفيها اغتنام لقاء العلماء وإن بعدت أقطارهم وديارهم كما فعل موسى عليه السلام.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- قوله: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا ﴾ تدل على أن عاقبة الإصرار هي الوصول للمراد بتوفيق الله.

٢- فيها إضافة النسيان للناسي ومن لم ينبهه؛ فالفتى نسي الحوت وموسى نسي سؤال الفتى عنه.

٣- فيها قدرة الله على إحياء الموتى؛ فمن أحيا حوتاً قادر على إحياء الناس.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها علو همة موسى عليه السلام فقد تجاوز المكان المحدد ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾.

٢- فيه قوة صبر وتَحمُّل موسى عليه السلام فلم يحس بألم الجوع إلا بعد مجاوزته المكان.

٣- فيه تواضع موسى عليه السلام في أكله مع خادمه لقوله: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾.

٤- فيها إخبار الإنسان بما يحس به من ألم وتعب لقوله: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية استراحة المسافر رأفة بمن معه، وحسن اختيار المكان ﴿أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ﴾.

٢- الآية نص صريح في نسبة النسيان للشيطان فقال: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾.

٣- فيها أن الصدق منجاة؛ ففتى موسى أخبر بالحقيقة فقال: ﴿فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها كريم خلق موسى عليه السلام فلم يُعنِّف ويوبخ الفتى على نسيانه.

٢- جعل الله لكل شيء سببا، فجعل نسيان الحوت سبباً لحصول مراد موسى عليه السلام.

٣- الآية تدل على أن في بواطن ما يكره العبد خيراً له فنسيان الحوت أعقبه خير عظيم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية شرف مقام العبودية لله فقد أثنى الله على الخضر بقوله: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا﴾.

٢- قرنت الآية بين الرحمة والعلم لكون العلم بالله يورث الرحمة بالخلق.

٣- قُدِّمت الرحمة على العلم في الآية لأنها كالتهيئة له، فلا تجد العالِم إلا رحيماً.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها فضل اتباع أهل العلم والاستفادة منهم.

٢- وفيها حسن العرض في طلب العلم لقوله: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ﴾. أدب

٣- فيها فقه موسى عليه السلام لإرادته العلم النافع الراشد فقال: ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها شحذ الشيخ لهمة طالبه ليزداد حماساً فقال الخضر: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾.

٢- فيها رفق الشيخ بتلميذه والتماس العذر له، فقال: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾.

٣- تدل على أن كل من لم يصبر فإنما هو لفوات إحاطته بالأمر ﴿مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرًا ٦٩﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية معرفة الإنسان بقدراته لقول موسى عليه السلام ﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾. عزم وإصرار

٢- في الآية تعليق الفعل بالمشيئة استعانة بالله كما قال موسى عليه السلام: ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾.

٣- فيها دلالة على أن متابعة التلميذ لمعلمه مما يُحتاج فيه إلى الصبر والمجاهدة.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية استجابة المعلم حين يرى إصرار المتعلم وعزمه على طلب العلم.

٢- فيها الأدب مع المعلم وعدم مبادرته بالسؤال حتى يكون المعلم هو المبادر.

٣- في موافقة موسى عليه السلام على اشتراط معلمه دليلٌ على نزول المتعلم عن رغبته في سبيل تحصيل العلم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ ﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية المبادرة في طلب العلم وعدم التسويف؛ فالفاء تفيد التعقيب في **قوله**: ﴿ فَٱنطَلَقَا ﴾.

٢- فيها الحكم على الأعمال من خلالها ظاهرها فقد قال موسى: ﴿قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴾.

٣- فيها المبادرة إلى إنكار المنكر، **فقوله**: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴾ استفهام إنكاري.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها تذكير مَن خالف الشرط بمخالفته، فقال الخضر: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ﴾.

٢- فيها صدق ظن الخضر بأن موسى عليه السلام لن يصبر؛ فالأنبياء لا يقرون المنكرات.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في **قوله:** ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾ دلالة على سرعة نسيان الإنسان، وأن النسيان عذرٌ.

٢- قول موسى عليه السلام: فيه حسن بذل الاعتذار والاعتراف بالخطأ.

٣- **قوله:** ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ فيه التيسير في الصحبة، وأن تعسير المعلم ينفر طلابه منه.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها دليلٌ على قبول الخضر عليه السلام عذر موسى عليه السلام، وهذا لطف أخلاق.

٢- الآية تدل على تحريم قتل النفس بغير حق وهذا مما اتفقت عليه الشرائع السماوية.

٣- في المرة الأولى قال الخضر: ﴿أَلَمْ أَقُل﴾ والثانية قال: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكَ﴾ فاختلفت العبارة حال شدةً نظراً لتكرار الخطأ.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية حياءُ المتعلم من معلمه حال المخالفة، ولهذا قال موسى ﴿إِن سَأَلْتُكَ﴾.

٢- لم يعتذر موسى عليه السلام بالنسيان إذ لا يليق الاعتذار بنفس العذر أكثر من مرة.

٣- فيها أدب موسى عليه السلام حيث **قال:** ﴿فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ ولم يقل: لن أصحبك.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧﴾.

من تدبرات الآية:

١- كان موسى والخضر عليهما السلام في البحر ثم في البر فلله حِكَماً في البر والبحر.

٢- فيها دلالة على سعة رزق الله إذ لم يمنع أهل قريةٍ لئام رِزْقَه.

٣- فيها بذل المعروف لمن ليس بأهلٍ له؛ فقد أقام موسى والخضر عليهما السلام جداراً في القرية مع أنهم لم يضيفوهما.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في مفارقة الخضر لموسى عليهما السلام دليل على أن اشترط شيئاً على نفسه أُلزم به.

٢- في القصة دلالةٌ على أن عدم الصبر يحرم الإنسان العلم.

٣- فيها وفاء المعلم للعلم ونشره له إلى قبل فراق التلميذ.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية بذل الأسباب لرفع الفقر فقد عمل المساكين في البحر لتحصيل الرزق.

٢- يدل **قوله:** ﴿يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ على جواز التجارة مع المخاطرة كما في ركوب البحر.

٣- يدل **قوله:** ﴿مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ﴾ أن الغِنى غنى النفس؛ فما تغني سفينة مساكين للملك؟!

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية حفظ الله لإيمان أوليائه؛ كما حفظ إيمان الوالِدَين من طغيان ابنهما.

٢- تدل الآية على أن بعض الأبناء شر على دين والديه.

٣- في الآية دلالة على أن الإنسان عليه ألا يكره قدر الله لما في باطنه من الخير.



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية تعويض الله للمؤمن لما يفوته من دنياه كما **قال:** ﴿يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾.

٢- من تزَّكى أصبح رحيما بوالديه بدلالة **قوله:** ﴿خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾.

٣- نسب الإبدال لله ﴿يُبْدِلَهُمَا﴾ ونسب العيب لنفسه ﴿أَعِيبَهَا﴾ وهذا أدب مع الله في الألفاظ.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية حفظ الله لضعفاء المجتمع، فالجدار ليتيمين، والسفينة لمساكين.

٢- فيها أن صلاح الآباء يحفظ الأبناء، فالغلامين كان ﴿أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾.

٣- في الآية رحمة الله بالأيتام حيث سخَّر نبيين كريمين لحفظ مالهما.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١ - يدل **قوله:** ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ﴾ على تكرار السؤال على النبي ﷺ، فلم يتكلم بلا علم.

٢ - **قوله:** ﴿ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ يدل على أنه عربيٌ؛ إذ أن ﴿ذِى﴾ من خصائص العرب.

٣- في الآية عظمة قصة ذي القرنين حيث جعلها الله ذكرى ، **فقال:** ﴿ذِكْرًا﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها سعة ما أعطى الله لذي القرنين حيث مكَّن له، وآتاه من كل شيء. (في الأرض)

٢- في الآية إثبات الأسباب ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴾ فمن أراد شيئاً فليأت سببه.

٣- لم يفرط ذو القرنين بالأسباب وإنما أحسن استغلالها، وهذا معنى ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٖ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ٨٦﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية وصول ذو القرنين إلى مغرب الشمس؛ وهذا بسبب ما أعطي من قوة.

٢- فيها أن رسالة ذي القرنين الدعوة للإسلام.

٣- في أسلوب الآية حث له على اتخاذ الحسنى، ففي العذاب أجمل ﴿إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ﴾ وفي العفو فصَّل ﴿وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- سمى ذو القرنين الكفر ظلماً.

٢- حروب ذي القرنين لأجل توحيد الله فقط.

٣- تأني ذو القرنين في جانب من ظلم نفسه فأتى بسوف ﴿فَسَوْفَ﴾ ليفتح باب التوبة.

٤- **قوله:** ﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ﴾ يدل على إيمانه باليوم الآخر وهذا مما اتفقت عليه الأمم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- لم يكتف ذو القرنين منهم بالإيمان بل قرن معه العمل الصالح.

٢- في الآية استعمال القول اليسير في الدعوة إلى الله ﴿وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾.

٣- يتضح أن أهل مغرب الشمس أمةً تعقل الخطاب وتفهم المقصود ولديهم عزيمة.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية التأكيد على استعمال الأسباب وحسن استغلالها لقوله: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾.

٢- **قوله:** ﴿لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾ أي: لا ساتر بينهم وبين الشمس إما لفقر بيئتهم عن الأشجار أو لفقرهم المادي فلا ستر لعوراتهم.

٣- في الآية تفاوت أمة الغرب عن الشرق ولمعرفة ذي القرنين بالفرق ابتدأ بالمغرب.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية سعة علم الله وإحاطته فقد قال: ﴿وَقَدْ أَحَطْنَا﴾.

٢- بعدما وصل ذو القرنين لمغرب الشمس ومطلعها لازال مستغلاً للأسباب، ولهذا تكرر ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في **قوله:** ﴿لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ يدل على اختلاف ندرة لغتهم وعدم مخالطتهم.

٢- استطاع ذو القرنين معرفة قولهم باستغلال الأسباب التي هيأت له كالترجمة مثلاً.

٣- في الآية دلالة على الالتفات المجتمعات المستضعفة المعزولة عن الحياة.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في الآية حسن أخلاق ذي القرنين، فقد بثوا إليه همومهم مع كونه غزا ديارهم.

٢- فيها شدة إفساد يأجوج ومأجوج في الأرض للحرث والنسل.

٣- كان القوم يعرفون حل مشكلتهم ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ لكن عجزهم مانع منه.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- في قول ذي القرنين: ﴿مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ التحدث بنعم الله وإسنادها له سبحانه.

٢- الآية تدل على عظيم خُلُقِ ذي القرنين حيث لم يَسْتَغِل حاجتهم بل ردَّ إليهم أموالهم.

٣- طلب ذو القرنين من أهل البلد ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ لأنهم الذين يدركون أهمية ذلك لبلدهم.



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها إبداع ذي القرنين في بناء السد؛ وهذا من أهم صفات القائد.

٢- أسند ذو القرنين الحديد والنحاس إلى نفسه فقال: ﴿ءَاتُونِيٓ﴾ دون غيرهما لأنهما أهم مراحل بناء السند فتولاها بنفسه.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْطَـٰعُوا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَـٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- الآية تدل على أن الردم عالٍ وعريض؛ ولهذا لم يستطيعوا نقبه أو الظهور عليه.

٢- لما كان الظهور على السد أيسر من نقبه حُذفت التاء ﴿فَمَا ٱسْطَـٰعُوا۟ أَن يَظْهَرُوهُ﴾.

٣- ولما كان نقب السَّد أصعب أُثبتت التاء لصعوبة الأمر جداً؛ ﴿وَمَا ٱسْتَطَـٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها فضل ذي القرنين على الأمم حيث حجب عنهم الأمة المفسدة في الأرض.

٢- في الآية دلالة على أن الفساد يعالج بمحاصرته وتخفيفه ومنعه من الانتشار.

٣- فيه إيمان ذي القرنين بأشراط الساعة وهذا مما اتفقت عليه الأمم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيه تهويل شأن يوم القيامة وتعظيمه في النفوس حيث يختلط الناس بعضهم ببعض.

٢- في الآية إثبات النفخة الأولى التي فيها يصعق الناس.

٣- فيها قدرة الله على جمع الأولين والآخرين، وقد أكد الجمع بالمصدر ﴿جَمْعًا﴾.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى : ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- عرض جهنم يفيد العذاب النفسي للكافرين قبل دخولها.

٢- تقديم ذكر جهنَّم على يوم القيامة ﴿جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ﴾ ليكون أوقع في التخويف.

٣- التأكيد في **قوله:** ﴿عَرْضًا﴾ لإفادة أنه عرضٌ حقيقي يراه الجميع والتنوين للتهويل.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- ذكر الأعين في **قوله:** ﴿كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ﴾ للدلالة على كثرة آيات الله وحججه في الكون.

٢- الظرفية في **قوله:** ﴿فِي غِطَآءٍ﴾ تفيد كأن أعينهم داخل غطاء يغطيها عن رؤية الحجج.

٣- قدمت العين على السمع لأن ما يدل على معرفة الله أكثر من غيره، والسماع يحتاج إلى تدبر وتفكر بخلاف الإبصار فأقل من ذلك.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- فيها الإنكار على من اتخذ من دون الله ولياً يدعوه يتعلق به.

٢- **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ﴾ يفيد كفر اتخاذ أولياء من دون الله.

٣- فيها تهديد للكافرين؛ لقوله: ﴿أَعْتَدْنَا﴾ فالإعداد هو التهيئة للعذاب قبل وصولهم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- الاستفهام في الآية ﴿هَلْ﴾ للتشويق ولفت الانتباه لما بعده.

٢- **قوله:** ﴿بِالْأَخْسَرِينَ﴾ صيغة مبالغة لبيان شدة خسارتهم، فكأنهم هم أخسر الناس جميعاً.

٣- **قوله:** ﴿أَعْمَالًا﴾ يدل على وجود أعمال لهم لكنها لما لم تكن على شرع الله لم تقبل.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ﴾ هذا فيه إطناب وتكرار يفيد زيادة التشويق لبيان هؤلاء الأخسرين.

٢- **قوله:** ﴿سَعْيُهُمْ﴾ يفيد شدة خسارتهم إذ السعي فيه تعب وعمل وجهد.

٣- **قوله:** ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ﴾ يدل على إعجابهم بعملهم؛ ولو وُجِدَ في قلوبهم عدم الأمن من مكر الله لما دخل الإعجاب والثقة بالعمل.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- قوله: ﴿بِآيَاتِ﴾ ليبين أنهم كفروا بربهم مع وجود الآيات والبراهين الدالة عليه.

٢- ذكر الربوبية في قوله: ﴿رَبِّهِمْ﴾ إلزاماً لهم؛ إذ أنهم كفروا بربهم الذي يربيهم بنعمه.

٣- فيها سرعة حبوط الأعمال للكافرين؛ لأن شرط قبولها الإيمان بالله.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١ - الباء السببية في **قوله:** ﴿بِمَا كَفَرُواْ﴾ يدل على أن عذاب الله بسبب أعمالهم.

٢ - **قوله:** ﴿وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ يدل على أن الاستهزاء بآيات الله ورسله كفرٌ بالله.

٣- جمع لفظ الرسل: ﴿وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ لبيان أن السخرية برسول واحد كفر بجميع الرسل.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- ابتدأت الآية بالتأكيد في **قوله:** ﴿إِنَّ﴾ لتأكيد شأن وجزاء أهل الإيمان .

٢- قوله: ﴿كَانَتۡ لَهُمۡ﴾ يدل على استقرار الجزاء والنعيم فهو مهيأ لأهل الإيمان .

٣- **قوله:** ﴿نُزُلًا﴾ **النُزُل هو:** ما يعد للأضياف، فأهل الجنة ضيوف على ربهم الكريم.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- قُدِّم ذكر الخلود في الآية لأن النفس تتطلع لمدة اللبث فالموت منغصٌ للنعيم.

٢- **قوله:** ﴿لَا يَبْغُونَ﴾ فيه نفي كل إرادةٍ للتحول؛ وهذا أحد أسرار لفظ الابتغاء.

٣- **قوله:** ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ يدل على اكتفائهم بما بين أيديهم وبلوغ اللذة الكاملة.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- الآية دليل على إثبات الكلام لله سبحانه كما هو مذهب أهل السنة والجماعة.

٢- تكرار ﴿لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى﴾ لأن المقام مقام تعظيم لها ولبيان سعتها.

٣- الآية تربي المؤمن الثقة بربه إذ كلماته لا تنفد فسعادة العبد تكون بكلمة من ربه.

تدبراتك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾.

من تدبرات الآية:

١- **قوله:** ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ﴾ أسلوب حصر يفيد بشرية النبي ﷺ وأكدها ﴿مِّثْلُكُمْ﴾.

٢- في الآية إلماح بالدفاع عن الرسول ﷺ **بقوله:** ﴿يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾.

٣- **المضارع في قوله:** ﴿يَرْجُوا۟﴾ يفيد الاستمرار في رجاء لقاء الله والاستعداد له.

تدبراتك

.....

.....

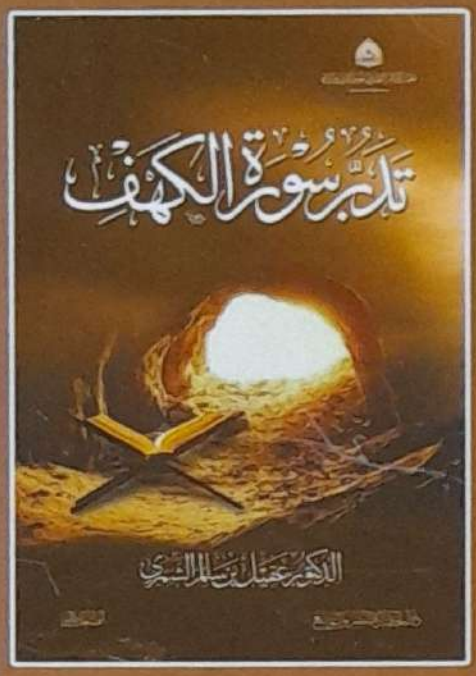
.....

.....

.....

.....

.....



المملكة العربية السعودية - الرياض
daralhadarah@hotmail.com
الرقم الموحد : 920000908 الفاكس : 011 - 2702719
@daralhadarah 0551523173
زوروا متجر الحضارة : hadarah.store
متجر الحضارة
HADARAH - STORE
SR: 15